الاسبوع السادس عشر اليوم الأول

التغذية الصباحية

١ كورنثوس ١٠:٣ وَجَمِيعَهُمْ أَكَلُوا طَعَامًا وَاحِدًا رُوحِيًّا.
يوحنا ٦:٣١ آبَاؤُنَا أَكَلُوا الْمَنَّ فِي الْبَرِّيَّةِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ أَعْطَاهُمْ خُبْزًا مِنَ السَّمَاءِ لِيَأْكُلُوا.

يكشف سفر الخروج ١٦ عن نية الله تغيير مصدر وجودنا، وتغيير جوهرنا. إن الفهم السطحي لهذا الإصحاح هو القول ببساطة إن المنّ طعام سماوي يرمز إلى المسيح... إذا ابتعدنا عن التعاليم التقليدية وصلينا من أجل هذا الإصحاح، سنستنير لنرى أننا، بصفتنا مؤمنين، يجب أن نعيش على المسيح وحده.

سمع الكثير منا تعاليم عن المسيح بصفته المن عندما كنا في الدين. ولكن ما تأثير ذلك علينا؟... تلقى البعض تعاليم سطحية عن عدم محبة العالم. قيل لهم ألا يرغبوا ولا يجوعوا لخيار وثوم مصر. يا لها من سطحية! الحقيقة العميقة في سفر الخروج ١٦ هي أن الله يريد تغيير نظامنا الغذائي. النقطة الحاسمة هنا ليست ما إذا كنا نحب العالم أم لا؛ بل ما إذا كان نظامنا الغذائي قد تغير أم لا.

قراءة اليوم

المسيح الذي نتمتع به سيكون ذكرى أبدية، لأن المسيح الذي نختبره ونتمتع به يصبح دستورنا. بل يصبح العنصر المُجدد لشعب الله، ذلك العنصر الذي يُعيد تكوينهم. لا شيء مما نحن عليه، أو ما نملكه، أو ما نستطيع فعله يستحق الذكر. وحده المسيح الذي أصبح دستورنا يستحق أن يكون ذكرى أبدية.

إذا كنا على علاقة جيدة مع الرب يومًا بعد يوم، ونتغذّى منه باستمرار، فسيكون لدينا الكثير لنقوله عنه في الأبدية... كل ما نتمتع به من المسيح في الكنيسة اليوم سيصبح ذكرى أبدية. سيُحفظ هذا التذكار في حضرة الله، حتى في كيانه.

ما سنتذكره عن المسيح في الأبدية سيكون له جانبان: جانب التمتع بالمسيح باعتباره عنصرنا الذي يعيد التشكيل، وجانب المسيح باعتباره التزويد ليجعلنا مسكنًا لله في الكون. هذان الجانبان مرتبطان بوضوح باختبارنا في استرداد الرب اليوم. باتخاذ المسيح كمصدر لحياتنا، اجتماع بعد اجتماع، فإننا نتمتع بالمسيح باعتباره تركيبتنا، ونبني مسكن الله. ستصبح هذه الجوانب من اختبارنا مع المسيح تذكارًا في الأبدية... سنتذكر كيف استمتعنا بالمسيح وكيف اتخذناه كمصدر لنا لنصبح مسكن الله. هذا هو المن المحفوظ كتذكار أمام الله.

كان قدس الأقداس في الخيمة، وكانت الخيمة محاطة بسور الدار الخارجية. داخل الدار الخارجية كان الخيمة، وداخل الخيمة كان قدس الأقداس، وداخل قدس الأقداس كان التابوت، وداخل التابوت كان القدر، وداخل القدر الذهبي كان عُمر المن. يبدو أن التابوت كان النقطة المحورية للمسكن. في الواقع، كان المن... هو النقطة المركزية. [كان] مخفيًا تحت خمس طبقات من الأغطية. وبالتالي، كانت النقطة المحورية الفعلية هي المن في القدر الذهبي.

ما هي النقطة المحورية في حياتنا المسيحية؟ كما كان المن في القدر الذهبي هو محور مسكن الله، فكذلك ينبغي أن يكون المسيح، باعتباره المن الذي نأكله، محور وجودنا. كانت الخيمة مسكن الله في العهد القديم، ونحن مسكن الله اليوم. ومن وجهة نظر الاختبار، يمكننا أن نعتبر أنفسنا مماثلين للخيمة، لأن الخيمة كانت بناء الله، ونحن أيضًا بناءه. الكنيسة هي مسكن الله اليوم. نحن متطابقون جماعيًا مع الخيمة لأننا جزء من الكنيسة. وكجزء من الكنيسة، ينبغي أن يكون المن هو محور وجودنا. ولوصف هذا المن بطريقة أكثر اكتمالًا، يمكننا القول إن هذا المن هو المسيح الذي أكلناه، وهضمناه، واستوعبناه. وبالتالي، فإن محور بناء الله اليوم هو المسيح الذي أكله شعبه، وهضمه، واستوعبه.

Living Stream Ministry 2024©

الأسبوع السادس عشر اليوم الثاني

التغذية الصباحية

٢ كورنثوس ٤:١ مِنْ أَجْلِ ذلِكَ، - إِذْ لَنَا هذِهِ الْخِدْمَةُ - كَمَا رُحِمْنَا لاَ نَفْشَلُ،.
٦:٣ الَّذِي جَعَلَنَا كُفَاةً لأَنْ نَكُونَ خُدَّامَ عَهْدٍ جَدِيدٍ. لاَ الْحَرْفِ بَلِ الرُّوحِ. لأَنَّ الْحَرْفَ يَقْتُلُ وَلكِنَّ الرُّوحَ يُحْيِي.

المنّ السماوي هو الطعام الفريد لشعب الله. حتى أن بني إسرائيل قالوا: «ليس إلا هذا المنّ للنظر» (عد ١١: ٦).

في المسيحية اليوم،... هناك مئات المصادر؛ وهناك أيضًا مئات مما يُسمى بالخدمات. ومع ذلك، في الكتاب المقدس، وخاصةً في العهد الجديد، هناك خدمة واحدة فقط. اشترك الرسل الاثني عشر جميعًا في الخدمة نفسها... قال بطرس، متحدثًا عن يهوذا: «كان معدودًا بيننا، وقُسِّمَ له نصيب من هذه الخدمة» (أع ١: ١٧). هذا يُثبت أن الرسل الاثني عشر كانوا جميعًا في «هذه الخدمة». وهذا يُشير إلى وجود خدمة فريدة واحدة في العهد الجديد.

في استرداد الرب، لا يُمكننا قبول أي خدمة ليست جزءًا من الخدمة. إن قبول أنواع أخرى من الخدمات يعني تناول طعام مختلف عن المنّ السماوي. نشكر الرب لأنه أرانا منذ البداية ما هي خدمة المسيح، خدمة الحياة. لدينا شجرة حياة واحدة، ومنّ واحد... لقد بعثتُ بآلاف الرسائل. لكن جميع هذه الرسائل حملت في طياتها غذاءً واحدًا، نظام غذائي واحد: المسيح غذاءً فريدًا لشعب الله.

قراءة اليوم

في سفر الخروج ١٦ وسفر العدد ١١، نجد وصفًا موجزًا للمن... جاء السلوى في المساء، لكن المن أُرسل في الصباح (خر ١٦: ٢١)... إن حقيقة أن المن جاء في الصباح تشير إلى أنه يمنحنا بداية جديدة. ولأن الأرض تدور حول محورها يوميًا، فكل يوم لدينا بداية جديدة، منعطف جديد... لو أرسل الله المن سنويًا، لما استطعنا البقاء... تسبيح للرب أنه يرسل المن يوميًا. كل صباح يمكننا أن نحظى ببداية جديدة.

في اختبارنا الروحي، نحتاج إلى هذه المنعطفات اليومية، هذه البدايات الجديدة اليومية... عندما أخلد إلى النوم ليلًا، قد أقول: «يا رب، بعد أن استرحت الليلة، أتوقع أن أحظى ببداية جديدة معك في الصباح». تسبيح للرب على كل يوم جديد، على كل بداية جديدة! المن دائمًا ما يمنحنا بداية جديدة.

ومن سمات المن الأخرى نعومته (الآية ١٤)... نحن بطبيعتنا فظّون وغير متوازنين. حتى في فضائل كاللطف والتواضع، قد نكون فظّين وغير متزنين... ومع ذلك، عندما نتخذ الرب يسوع طعامًا لنا، ونستمتع بكلمته مصدرًا لحياتنا، نكون متزنين.

يشير سفر الخروج ١٦:٣١ إلى أن المن كان أبيض. كان نظيفًا ونقيًا، دون أي اختلاط. لا يوجد طعام أرضي كهذا... فقط المسيح وكلمته نقيان. كلما ازددنا تعلقًا بالمسيح وأكلنا من كلمته، ازداد نقاءنا وخلاصنا من كل اختلاط.

معظم الناس معقدون. كيف يمكن تبسيط هؤلاء المعقدين؟ الطريقة الوحيدة للتبسيط هي أكل الرب يسوع. كلما أكلنا منه وتقبلنا كلمته، ازداد تبسيطنا. بهذه الطريقة نصبح أحرارًا وطاهرين. عندما نتناول المسيح كمننا، لا نتطهر ونبسط فحسب، بل نصبح أيضًا بيضًا بيضًا. أن تكون أبيضًا يعني أن تكون بلا دنس. عندما نتغذى بالمسيح، تُزال الشوائب من داخلنا... في الواقع، لا شيء من فضائلنا البشرية أبيض. ولكن كلما اتخذنا المسيح مصدرًا للحياة، زال لوننا الطبيعي، وازداد بياضنا.

كان المنّ أيضًا كالصقيع (الآية ١٤)... الندى والصقيع كلاهما منعشان. ولكن مع أن الندى يُنعش، إلا أنه لا يقتل الجراثيم. أما الصقيع، فيقتل الجراثيم. فالمنّ لا يُنعشنا فحسب، بل يقتل أيضًا الجوانب السلبية فينا. كلما اختبرنا المسيح مصدرًا للحياة، نُروى وننتعش، وتُقتل الجوانب السلبية فينا، مثل مواقفنا السلبية.

Living Stream Ministry 2024©

الأسبوع السادس عشر اليوم الثالث

التغذية الصباحية

١ كورنثوس ١٠:٤ وَجَمِيعَهُمْ شَرِبُوا شَرَابًا وَاحِدًا رُوحِيًّا، لأَنَّهُمْ كَانُوا يَشْرَبُونَ مِنْ صَخْرَةٍ رُوحِيَّةٍ تَابِعَتِهِمْ، وَالصَّخْرَةُ كَانَتِ الْمَسِيحَ.

عدد ٢٠:٨ خُذِ الْعَصَا وَاجْمَعِ الْجَمَاعَةَ أَنْتَ وَهَارُونُ أَخُوكَ، وَكَلِّمَا الصَّخْرَةَ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ أَنْ تُعْطِيَ مَاءَهَا، فَتُخْرِجُ لَهُمْ مَاءً مِنَ الصَّخْرَةِ وَتَسْقِي الْجَمَاعَةَ وَمَوَاشِيَهُمْ.

بصفته الصخرة الروحية، يتبع المسيح المؤمنين ليمنحهم الشراب الروحي. يشير الشراب الروحي في كورنثوس الأولى ١٠:٤ إلى الماء الحي الذي تدفق من الصخرة المشقوقة (خر ١٧:٦)، رمزًا للروح القدس الذي تدفق من المسيح المصلوب والقائم، كمشروبنا الشامل (يو ٣٧:٧-٣٩؛ ١ كو ١٢:١٣). في صلبه، بصفته الصخرة الروحية الحية، ضُرب المسيح بسلطة شريعة الله حتى يتدفق ماء الحياة في القيامة منه إلى شعبه المخلَّص ليشربوا... يجب علينا جميعًا أن نشرب نفس الشراب الروحي، ويجب ألا نشرب أي شيء آخر غير الروح القدس كلي الشمول.

من خلال التجسد، جاء المسيح إلى الأرض كصخرة. على الصليب ضُرب بسلطة شريعة الله البارة لإتمام فداء الله. طُعن جنبه، فتدفق منه ماء حيّ ليشرب شعب الله (يو ١٩: ٣٤). هذا الماء الحي هو ماء الحياة في القيامة، الروح المُحيي كلي الشمول، النبع الأسمى لله الثالوث.

قراءة اليوم

كانت المشكلة في سفر العدد ٢٠: ٢-١٣ ناجمة عن نقص الماء، الذي يرمز إلى روح الحياة (يو ٧: ٣٧-٣٩؛ رو ٨: ٢). وهذا يُظهر، من الناحية الرمزية، أنه كلما عانى شعب الله من نقص في روح الحياة، سيواجهون مشاكل... وعندما يتمتع شعب الله بوفرة من الروح، تُحل مشاكلهم فيما بينهم ومع الله.

في سفر الخروج ١٧، ضرب موسى الصخرة بعصاه، فتدفق الماء ليشرب الناس... كانت هذه الصخرة صخرة روحية اتبعت شعب الله في رحلتهم عبر البرية (١ كو ١٠: ٤). وهذا يدل على أن المسيح قد صُلب ليصبح صخرة تتبع شعبه. وهذه الصخرة التابعة هي المسيح القائم من بين الأموات بصفته روحًا مُحييًا (١ كو ١٥: ٤٥)، الذي يكون دائمًا مع الكنيسة ليُزود مؤمنيه بماء الحياة. بما أن المسيح قد صُلب وأُعطي الروح القدس، فلا حاجة لأن يُصلب المسيح مرة أخرى، أي لا حاجة لضرب الصخرة مرة أخرى، ليتدفق الماء الحي... لننال الماء الحي من المسيح المصلوب، ما علينا سوى «أخذ العصا» و«التحدث إلى الصخرة». أخذ العصا هو التماهي مع المسيح في موته وتطبيق موت المسيح على أنفسنا وعلى حالتنا. التحدث إلى الصخرة هو توجيه كلمة مباشرة إلى المسيح، بصفته الصخرة المضروبة، طالبين منه أن يمنحنا روح الحياة (قارن مع يو ٤: ١٠) بناءً على حقيقة أن الروح القدس قد أُعطي بالفعل. إذا طبقنا موت المسيح على أنفسنا وطلبنا من المسيح بإيمان أن يمنحنا الروح القدس، فسننال الروح الحي كالتزويد الوافر للحياة (في ١: ١٩).

تقديس الله هو جعله مقدسًا، أي منفصلًا عن جميع الآلهة الزائفة؛ وعدم تقديس الله هو جعله مُدنسًا. بغضبه على الشعب (عد ٢٠: ١٠) وضربه الصخرة مرتين خطأً (الآية ١١)، فشل موسى في تقديس الله. بغضبه عندما لم يكن الله غاضبًا، لم يمثل موسى الله تمثيلاً صحيحًا في طبيعته المقدسة، وبضربه الصخرة مرتين، لم يحفظ كلمة الله في تدبيره... وهكذا، أساء موسى إلى طبيعة الله المقدسة وتدبيره الإلهي. وبسبب هذا، ورغم أنه كان قريبًا من الله ويمكن اعتباره رفيقًا له (خر ٣٣: ١١)، فقد موسى حق دخول الأرض الصالحة. في كل ما نقوله ونفعله بشأن شعب الله، يجب أن يكون موقفنا وفقًا لطبيعة الله المقدسة، ويجب أن تكون أفعالنا وفقًا لتدبيره الإلهي. هذا لتقديسه. وإلا، فإننا في أقوالنا وأفعالنا سنتمرد عليه ونسيء إليه.

Living Stream Ministry 2024©

الأسبوع السادس عشر اليوم الرابع

التغذية الصباحية

١كورنثوس ١٠: ١٦-١٧ كَأْسُ ٱلْبَرَكَةِ ٱلَّتِي نُبَارِكُهَا، أَلَيْسَتْ هِيَ شَرِكَةَ دَمِ ٱلْمَسِيحِ؟ ٱلْخُبْزُ ٱلَّذِي نَكْسِرُهُ، أَلَيْسَ هُوَ شَرِكَةَ جَسَدِ ٱلْمَسِيحِ؟ فَإِنَّنَا نَحْنُ ٱلْكَثِيرِينَ خُبْزٌ وَاحِدٌ، جَسَدٌ وَاحِدٌ، لِأَنَّنَا جَمِيعَنَا نَشْتَرِكُ فِي ٱلْخُبْزِ ٱلْوَاحِدِ.

إن الكلمة *شركة* في ١كورنثوس ١٠: ١٦... تشير الى تناول المؤمنين كسر الخبز في المشاركة المشتركة بدم المسيح وجسده، هذا يجعلنا، المشاركين في دم وجسد الرب، وليس واحدًا مع بعضنا البعض فقط بل أيضًا واحدًا مع الرب. نحن، المشاركين، نتحد مع الرب في شركة دمه وجسده. إذ إن فكر الرسول هنا هو توضيح كيفية جعل الآكلين والشاربين واحدًا مع ما يأكلونه ويشربونه من خلال الأكل والشرب.

تشير شركة المؤمنين الى تمتعهم المتبادل بالمسيح من خلال أكل وشرب المسيح... فقد جلب بني إسرائيل الى العيد منتجاتهم من الأرض الجيدة، وقدموها لله، واحتفلوا مع الله ومع بعضهم من أجل تمتعهم. بالمثل، مائدة الرب هي وليمة الرب. عندما نأتي الى مائدة الرب، فإننا نأتي الى وليمة من مجريان، دمه وجسده، وكلاهما من أجل شركة المؤمنين. --

قراءة اليوم

تشير شركة دم المسيح وجسده الى أن دم المسيح منفصلًا عن جسده، مما يدل على أنه من الممكن لنا الآن أن نتناوله. فمن أجل أن يصبح وليمتنا، كان لابد من إعداد المسيح. نرى في ١كورنثوس ١٠: ١٦ أن دمه وجسده الآن على المائدة، مكان الاحتفال. هذا يشير الى أن المسيح قد تجسد، وصلب، وقام. لو لم يتجسد المسيح، لما استطاع أن يحصل على دم وجسد... فمن خلال التجسد وضع المسيح جسدًا بشري مع الدم واللحم (عب٢: ١٤)، وبالصلب انفصل دمه عن جسده (يو ٦: ٥٣-٥٥)، وفي القيامة يُقدم لنا على المائدة كوليمة من أجل تغذيتنا وتمتعنا. لذلك، نرى على المائدة تجسد المسيح، وصلبه، وقيامته.

اشتراكنا في المسيح، وتمتعنا بالمسيح، يماثلنا معه، ويجعلنا واحدًا معه. يشير الخبز الواحد الى جسد المسيح الواحد... مشاركتنا المشتركة بالخبز الواحد تجعلنا جميعًا واحدًا. هذا يشير الى أن اشتراكنا بالمسيح يجعلنا جميعًا جسده الواحد. فالمسيح ذاته الذي نشترك به جميعًا يُشكلنا جسده الواحد.

عندما نتشارك معًا بالخبز، والذي يرمز الى جسد المسيح الفردي، فإنه يدخل فينا ليجعلنا خبزًا واحدًا، والذي يشير الى جسد المسيح الجماعي. فمن ناحية، يشير الخبز الى جسد المسيح المادي الذي بذله من أجلنا على الصليب كي ينقل حياته فينا. ومن ناحية أخرى، يشير الخبز الى جسد المسيح السري المكون من الكثير من الأعضاء المولودة ثانية بقيامة يسوع المسيح، بعد أن تم إحياؤه بحياة الله الثالوث وتم إحضاره الى اتحاد عضوي بالله الثالوث. لذلك، يشير الخبز الى أن الرب قدم جسده المادي من أجل جلب جسده السري. --

إن الخبز في ١كورنثوس ١٠: ١٧ هو رمزًا للتركيب العضوي، الجسد الجماعي، جسد المسيح. بهذا المعنى يشير الخبز الى ما انبعث من الرب في القيامة. فقد كان الرب يسوع قبل موته حبة قمح فردية، لكن ما انبعث من موته في قيامته كان ثمارًا كثيرة، كيان جماعي، رغيف، خبز، جسد جماعي. هذا يشير الى أنه بصفته حبة قمح واحدة، سقط المسيح في الأرض ومات، وانبثق في القيامة لإحضار الكثير من المؤمنين باعتبارهم الحبات الكثيرة من أجل إنتاج الخبز الواحد، الذي هو جسده، الكنيسة. جميع المؤمنين، الحبات الكثيرة (يو ١٢: ٢٤)، يتم طحنهم الى دقيق ناعم ثم يتم خلطهم معًا لتشكيل رغيفًا واحد. ففي هذا الرغيف الواحد نرى أن جميع أبناء الله واحد؛ جميع أعضاء جسد المسيح السري المتمثل في الرغيف.

Living Stream Ministry 2024©

الأسبوع السادس عشر اليوم الخامس

التغذية الصباحية

١كورنثوس ١١: ٢٥ كَذَلِكَ ٱلْكَأْسَ أَيْضًا بَعْدَمَا تَعَشَّوْا، قَائِلًا: «هَذِهِ ٱلْكَأْسُ هِيَ ٱلْعَهْدُ ٱلْجَدِيدُ بِدَمِي. ٱصْنَعُوا هَذَا كُلَّمَا شَرِبْتُمْ لِذِكْرِي».

متى ٢٦: ٢٧-٢٨ وَأَخَذَ ٱلْكَأْسَ وَشَكَرَ وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: «ٱشْرَبُوا مِنْهَا كُلُّكُمْ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ دَمِي ٱلَّذِي لِلْعَهْدِ ٱلْجَدِيدِ ٱلَّذِي يُسْفَكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ لِمَغْفِرَةِ ٱلْخَطَايَا.

هذا الكأس هو العهد الجديد، الذي يضم جميع البركات الغنية في العهد الجديد، ويشمل الله نفسه. فقد أقيم العهد الجديد، عهد البركة الكاملة، بدم الرب، الذي سفكه على الصليب من أجل فدائنا.

حسب لوقا ٢٢: ٢٠، فإن الكأس هو العهد الجديد أو صك الملكية الذي تم إصداره بدم المسيح وشهد عن النصيب الذي قبلناه من الله. فقد أسس دم المسيح عهدًا جديدًا، عهدًا أفضل (عب٨: ٦-١٣)، الذي صار العهد الجديد بعد قيامته (٩: ١٦-١٧). وقد أصبح الدم الذي سفكه المسيح على الصليب عهدًا، وقد أصبح هذا العهد كأسًا، نصيبًا، الذي هو الله نفسه باعتباره بركة من أجل تمتعنا. ففي هذا العهد يعطينا الله الغفران، والحياة، والخلاص، وكل البركات الروحية، والسماوية، الإلهية.

قراءة اليوم

لقد عمل دم [المسيح] الكثير من الأشياء الرائعة من أجلنا... فقد فدانا دم المسيح [الثمين].

بعد أن سقط الإنسان، تم إغلاق الطريق الى شجرة الحياة. يقول تكوين ٣: ٢٤: «وَأَقَامَ شَرْقِيَّ جَنَّةِ عَدْنٍ ٱلْكَرُوبِيمَ، وَلَهِيبَ سَيْفٍ مُتَقَلِّبٍ لِحِرَاسَةِ طَرِيقِ شَجَرَةِ ٱلْحَيَاةِ». هللويا، دم المسيح يُرجعنا الى شجرة الحياة! يقول رؤيا ٢٢: ١٤: «طُوبَى لِلَّذِينَ يَصْنَعُونَ وَصَايَاهُ لِكَيْ يَكُونَ سُلْطَانُهُمْ عَلَى شَجَرَةِ ٱلْحَيَاةِ، وَيَدْخُلُوا مِنَ ٱلْأَبْوَابِ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ». هذا يشير الى التمتع بالمسيح في الأبدية. لكن يمكننا أن نشارك في هذا التمتع اليوم أيضًا. فمن خلال دم المسيح، يمكننا أن نستمتع بشجرة الحياة، والتي هي الله نفسه باعتباره حياة لنا.

دم المسيح يقود المؤمنين الى ماء الحياة أيضًا. فقد قال الرب يسوع في يوحنا ٧: ٣٧ أن كل من يعطش فليقبل إليه ويشرب. وفي نهاية المطاف، سيتدفق من أعماقنا أنهار ماء حي... يومًا بيوم، بسبب دمه، يمكننا أن نأكل من شجرة الحياة ونشرب من ماء الحياة. وفقًا لرؤيا ٧: ١٤، الذين «قَدْ غَسَّلُوا ثِيَابَهُمْ وَبَيَّضُوا ثِيَابَهُمْ فِي دَمِ ٱلْخَرُوفِ» سيرشدهم الحمل الى «يَنَابِيعِ مَاءٍ حَيَّةٍ» (الآية ١٧). هذا يشير الى أننا سنتمتع للأبد بماء الحياة من خلال دم المسيح.

تقول رسالة العبرانيين ١٠: ١٩ و ٢٠: «إِذْ لَنَا أَيُّهَا ٱلْإِخْوَةُ ثِقَةٌ بِٱلدُّخُولِ إِلَى ‹ٱلْأَقْدَاسِ› بِدَمِ يَسُوعَ، طَرِيقًا كَرَّسَهُ لَنَا حَدِيثًا حَيًّا، بِٱلْحِجَابِ، أَيْ جَسَدِهِ»... دم يسوع يفتح الطريق لنا لنأتي الى قدس الأقداس. بسبب [هذا]...يمكننا أن نتمتع بالله في قدس الأقداس ونتشربه يوميًا.

دم العهد ليس من أجل المغفرة بصورة أساسية؛ بل هو في المقام الأول من أجل أن يكون الله نصيبنا. فقد رسم الله وعين لنا مسبقًا أن نستمتع به. وقد عُهِدَ هذا الاستمتاع إلينا أيضًا. فبم أُبرم هذا العهد؟ لقد أُبرم بدم يسوع المسيح، الدم الذي يحضرنا الى جميع البركات الروحية. فحسب متى ٢٦: ٢٨، أخذ الرب يسوع الكأس وقال: «لِأَنَّ هَذَا هُوَ دَمِي ٱلَّذِي لِلْعَهْدِ ٱلْجَدِيدِ ٱلَّذِي يُسْفَكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ لِمَغْفِرَةِ ٱلْخَطَايَا». وقد قال الرب يسوع حسب لوقا ٢٢: ٢٠: «هَذِهِ ٱلْكَأْسُ هِيَ ٱلْعَهْدُ ٱلْجَدِيدُ بِدَمِي ٱلَّذِي يُسْفَكُ عَنْكُمْ». يشير بولس في ١كورنثوس ١٠: ١٦ الى الكأس «كأس البركة». كأس البركة هذا هو العهد الذي أُبرم بالدم. دم العهد الجديد هو الدم الذي أُبرم عهد البركة. فالعهد هو الكأس والبركة أيضًا باعتبارها نصيبنا. هذا النصيب هو الله نفسه من أجل تمتعنا.

الأسبوع السادس عشر اليوم السادس

التغذية الصباحية

رؤيا ٢٢: ١٤ طُوبَى لِلَّذِينَ يَصْنَعُونَ وَصَايَاهُ لِكَيْ يَكُونَ سُلْطَانُهُمْ عَلَى شَجَرَةِ ٱلْحَيَاةِ، وَيَدْخُلُوا مِنَ ٱلْأَبْوَابِ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ،
١كورنثوس ١١: ٢٦ فَإِنَّكُمْ كُلَّمَا أَكَلْتُمْ هَذَا ٱلْخُبْزَ وَشَرِبْتُمْ هَذِهِ ٱلْكَأْسَ، تُخْبِرُونَ بِمَوْتِ ٱلرَّبِّ إِلَى أَنْ يَجِيءَ.
٢٧ إِذًا أَيُّ مَنْ أَكَلَ هَذَا ٱلْخُبْزَ، أَوْ شَرِبَ كَأْسَ ٱلرَّبِّ، بِدُونِ ٱسْتِحْقَاقٍ، يَكُونُ مُجْرِمًا فِي جَسَدِ ٱلرَّبِّ وَدَمِهِ.
متى ٢٦: ٢٩ ... إِنِّي مِنَ ٱلْآنَ لَا أَشْرَبُ مِنْ نِتَاجِ ٱلْكَرْمَةِ هَذَا إِلَى ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ حِينَمَا أَشْرَبُهُ مَعَكُمْ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ أَبِي».

يقودنا الدم الى قدس الأقداس؛ أي، يقودنا الى الله. عندما دخل رئيس الكهنة الى قدس الأقداس، لم يكن هدفه التقيد بالناموس. على العكس، بسبب رش الدم في قدس الأقداس، كان بإمكانه الاستمتاع بالله، والنظر الى جماله، وتلقي سكيبه. فالتمتع بالله بهذه الطريقة هو ما ينتج إنسان الله.

نرى في رؤيا ٧ أن الذين «...غَسَّلُوا ثِيَابَهُمْ وَبَيَّضُوا ثِيَابَهُمْ فِي دَمِ ٱلْخَرُوفِ» هم أمام عرش الله، في هيكل الله، وقد تم إحضارهم الى ينابيع ماء الحياة... فمن خلال غسل الدم، لدينا الحق في القدوم الى شجرة الحياة والدخول الى المدينة، أورشليم الجديدة [رؤ٢٢: ١٤]. فشجرة الحياة والمدينة هما الجانبان النهائيان لله باعتباره النصيب لنا. إذا نظرنا الى الكتاب المقدس ككل، فسوف نرى أن دم العهد يجلبنا الى الاستمتاع الكامل بالله باعتباره نصيبنا الآن والى الأبد.

قراءة اليوم

عند عشاء الرب نحن لا نتذكر الرب فقط بل نعلن موته أيضًا الى أن يأتي. عندما نأكل الخبز ونشرب الكأس، نتذكر الرب تلقائيًا ونظهر موته الفادي والمحرر للحياة (يو ١٩: ٣٤)... الكلمة *تخبرون* في ١كورنثوس ١١: ٢٦ تعني تعلنون، أو تظهرون. بينما نتذكر الرب، فإننا نظهر موته، في الحقيقة، نتذكر الرب نفسه بإعلان وإظهار موته الى الكون بأكمله: للشياطين، والملائكة، والبشر. عندما نتذكر الرب، فإن الخبز والكأس يظهران بشكل منفصل على المائدة. يشير الخبز الى جسد الرب، ويشير الكأس الى دمه؛ إن فصل الجسد والدم يدل على الموت. مع هذا الإظهار للموت، نحن نعلن إنهاء المسيح كلي الشمول للعناصر الاثني عشر على الصليب: الحياة الملائكية (كو١: ٢٠)، والحياة البشرية (غل٢: ٢٠)، والشيطان (عب٢: ١٤؛ يو ١٢: ٣١)، ومملكة الشيطان (كو٢: ١٥؛ يو ١٢: ٣١)، والخطية (٢كو٥: ٢١؛ رو ٨: ٣)، والآثام (١بط٢: ٢٤؛ إش٥٣: ٦)، والعالم (غل٦: ١٤؛ يو ١٢: ٣١)، والموت (عب٢: ١٤)، والجسد الساقط (غل٥: ٢٤)، والإنسان العتيق (رو٦: ٦)، والذات (غل٢: ٢٠)، وكل الخليقة (كو١: ٢٠).

علينا أن نعلن موت المسيح الى أن يجيء [١كو١١: ٢٦]. هذا يدل على أنه عندما نكسر الخبز لنتذكر الرب ونظهر موت الرب، فإننا ننتظر أيضًا مجيئه. يجب أن نظهر موت الرب وبذلك نتذكره في الروح وإطار انتظار مجيئه. لدينا رجاء مجيد: ذات يوم سيرجع المسيح ويغير جسدنا (١٥: ٥١-٥٤). عندما تتغير هيئة جسد تواضعنا الى جسد مجده في مجيئه (في٣: ٢١)، فإن فداءنا سيكتمل (رو٨: ٢٣).

بعد موته ذهب ليستلم الملكوت، وسوف يأتي مرة أخرى مع الملكوت (دا٧: ١٣-١٤؛ لو١٩: ١٢). الفترة بين مجيئه الأول والثاني هي عصر الكنيسة. وبالتالي تعمل الكنيسة على سد الفجوة بين المجي الأول للرب ومجيئه الثاني وربط موته في الماضي مع ملكوت الله في المستقبل. لذلك، فإن الإعلان عن موت المسيح الى أن يأتي قد يعني إعلان وجود الكنيسة من أجل إحضار الملكوت. عندما نأكل عشاء الرب بهذه الطريقة، بهدف ذكرى مستمرة له في مجيئه الأول والثاني، فإن هذا العشاء يصبح شبعًا ورضى له بخصوص الملكوت، إدارة وتدبير الله.

جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة
من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية .
الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .
Living Stream Ministry 2024©